

فاعلية برنامج التدخلات العلاجية في زيادة الثقة بالنفس
لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم
للواء المزار الجنوبي من وجهة نظر معلمهم

سميا جميل عوض النوايسة

مشرفة تربوية - وزارة التربية و التعليم الأردنية

دكتورة ارشاد نفسي وتربوي

الملخص

هدفت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج التدخلات العلاجية في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة في مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي من وجهة نظر معلمهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالباً وطالبة من الصف الرابع الأساسي من مدرستين من مدارس لواء المزار الجنوبي، استخدم في الدراسة برنامج التدخلات العلاجية الذي اطلقته وزارة التربية والتعليم منذ عام ٢٠٢٣م، ومقياس الثقة بالنفس لسيدني شوجر، وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس الدراسة بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج العلاجي، وتبين وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة على المقياس البعدي تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي ولصالح الطلبة من ذوي المستويات المتدنية، وعدم وجود دلالة في الفروق فيما يتعلق بمتغير الجنس، وقد أوصت الدراسة بتوسعة مجال برنامج التدخلات العلاجية ليشمل جميع المباحث الأساسية.

الكلمات المفتاحية: برنامج التدخلات العلاجية، مقياس الثقة بالنفس.

Abstract

This study aims to investigating the effect of the therapeutic interventions program on increasing the self-confidence of students in the schools of the Southern al-Mazar District Directorate, from the point of view of their teachers. The study sample consisted of 60 male and female from fourth grade students, from two schools in the Southern Mazar District. The study used the therapeutic interventions program, launched by the Ministry of Education this year 2023, and the self-confidence scale by Sidney Shruger. The results indicated that there were statistically significant differences in the students' responses on the study scale after completing the implementation of the remedial program, and it was found that there were statistically significant differences in the students' responses on the post-scale due to the academic level variable and in favor of students with low levels, and there were not significant differences regarding the gender variable, the study recommended expanding the scope of the therapeutic interventions program to include all basic educational subjects..

Keywords: Therapeutic interventions program, Self-confidence scale.

المقدمة

تعتبر الثقة بالنفس واحدة من السمات الشخصية الأساسية التي جاءت من اعتقاد الفرد في قدراته العقلية والجسدية والاجتماعية، وتمكنه من تحقيق أهدافه والنجاح في المهام التي يقوم بها، وتنبع الثقة بالنفس من الإحساس بقدرة الفرد على تحديد هدف حياته والتحكم فيه، والتغلب على المشكلات المختلفة التي تعترضه، وبذلك تُعدُّ الثقة بالنفس سمة شخصية مهمة تساعد الفرد على التواصل بثقة مع الآخرين وتحقيق النجاح في الحياة (Verma& Kumari, 2016). وقد عرفت الثقة بالنفس بأنها ادراك الفرد لكفاءته وقدراته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض (Shrauger, 1999).

كما قامت كثير من النظريات النفسية بتفسير الثقة بالنفس وتقديم تصوراً واضحاً عنها ومن هذه النظريات ما يلي:

أ) نظرية النمو النفسي الاجتماعي.

يرى العالم إريكسون أن هناك صفات للشخصية السليمة مثل السيطرة على إدراك الذات والمعالج بشكل صحيح، أما جوهر النظرية كما يوضحها (ملحم، 2004) فإنه يعتمد على تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها، حيث اهتم إريكسون بوصف سلسلة من الأزمات التي تحدث استجابة لمطالب المجتمع التي يفرضها على الفرد النامي، والتي تتمثل في مطالب المسار لتوقعات الكبار الراشدين حول التعبير الذاتي والاعتماد على الذات.

ب) نظرية التحليل النفسي.

ويتزعم هذا الاتجاه هورني وفورم وبوليفان، و يؤكدون على أهمية العوامل الاجتماعية والثقافية، وتشير هذه النظرية إلى أهمية نوعية العلاقات بين الفرد والمحيط الإنساني والاجتماعي الذي ينتمي إليه (العزة، وجودت، 1999).

ويرى فروم الثقة بالنفس على إنها ضمن مصطلح الحب الذاتي (Self Love) حيث يؤكد على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية، فيجب على الفرد أن

يكافح من أجل النظر إلى الناس الآخرين والأشياء بطريقة موضوعية، أما سولفان فينظر للثقة بالنفس كأحد المكونات الأساسية في بناء الشخص وتتوقف على العلاقات الشخصية المتبادلة بين الشخص والآخرين (ميخائيل، ٢٠٠٠).

ج) النظرية المعرفية.

حددت هذه النظرية ثلاثة عشر معياراً للشخصية السوية منها (الزيادات وحداد،

:٢٠١٢)

- ١- اهتمام الفرد بذاته وتحقيقه لرغباته السوية.
- ٢- حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين.
- ٣- تقبل الفرد للإحباط وإمكانية التعامل معه بواقعية.
- ٤- قدرة الفرد على توجيه ذاته، والاعتماد على نفسه.
- ٥- القدرة على الحصول على السعادة، والقدرة على التفكير العلمي.

د) نظرية الجشطالية (الاستبصار).

الاستبصار كما يوضحه (شراب، ٢٠١٣) و(الزويد، ١٩٩٨) هو قدرة الإنسان على إعادة تنظيم خبراته بحيث يأخذ معنى جديداً غير السابق، فكلما كان إدراك الكائن الحي واضحاً، كان الاستبصار للمواقف أكثر فعالية، وإمكانية التوصل للحلول والمشكلات التي قد تواجه الفرد أكثر سهولة، وتركز الجشطالية على الوجود الحالي للفرد وتعد الماضي أعمالاً ومواقف غير منتهية أو غير مكتملة .

أنواع الثقة بالنفس.

للتقة بالنفس أنواعاً متنوعة، ويمكن أن يكون لكل نوع منها تأثير مختلف على سلوك الشخص، وعواطفه، وطريقة حياته، وفيما يلي أبرز أنواع الثقة بالنفس (Marsh & Young، ٢٠١٧):

- الثقة العادية بالنفس: وتعني مستوى الثقة العام للفرد، والذي يمكن استنتاجه من تصرفه في مجموعة من المواقف والمهام.

- الثقة المكتسبة بالنفس: وهي الثقة التي يتم تطويرها بالتجربة والممارسة المنتظمة.
- الثقة الظرفية بالنفس: هي تلك الثقة التي تنشأ كاستجابة ظرفية في موقف معين، على سبيل المثال، قد يشعر الشخص بالثقة بالنفس عند إلقاء كلمة أمام جمهور معين.
- الثقة الزائدة بالنفس: والتي قد تقترب من الغرور، هي إحساس ضخيم من الثقة بالنفس، وقد لا يبني على حقيقة قدرات الشخص، بل على وهم من تصوره.
- الثقة الزائفة بالنفس: وهي نوع وهمي من الثقة ناتج من تصنع هذه الثقة ونسبها إلى الذات دون اقتناع بذلك.

و تجدر الإشارة إلى أن هذه الأشكال من الثقة بالنفس متداخلة، إذ يمكن أن يوجد أكثر من نوع في شخصية الفرد الواحد، فعلى سبيل المثال، قد يكون لدى الفرد مستوى مرتفع من الثقة العادية بالنفس، ولكنه بنفس الوقت قد يفتقر إلى الثقة الظرفية في النفس في بعض المواقف. كما يمكن أن تكون بعض أنواع الثقة بالنفس مثل الثقة الزائدة بالنفس، ضارة برفاهية الشخص وتقديره للأمر بشكل عام، إن لم تبنى على واقع حقيقي (داود، ٢٠١٢).

أهمية الثقة بالنفس.

- تعود الثقة بالنفس على حياة صاحبها بالكثير من النتائج الإيجابية، وتبرز أهمية امتلاك الثقة بالنفس لدى الأشخاص فيما يلي (انتوني، ٢٠١٢؛ شراب، ٢٠١٣):
- تحسين الأداء: تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الواثقين من أنفسهم هم أكثر قدرة على أداء المهام المختلفة بشكل أفضل.
 - تحسين العلاقات: الثقة بالنفس تساعد على تحسين علاقات الشخص مع الآخرين.
 - تحسين الصحة النفسية: يمكن أن يكون للثقة بالنفس تأثير إيجابي على الصحة النفسية.
 - فقد يعاني من يفتقرون للثقة بالنفس من القلق، أو التوتر، أو الاكتئاب.
 - زيادة المرونة: عادة ما يكون الأشخاص الواثقون من أنفسهم أكثر استعدادًا للتعامل مع الإخفاقات، والتحديات و أقل عرضة للاستسلام في مواجهة المشاكل.

- النجاح الوظيفي والأكاديمي: يساعد امتلاك الثقة بالنفس الشخص على الارتقاء بالأداء الوظيفي والأكاديمي، وزيادة الإنتاجية.
- أسباب ضعف الثقة بالنفس.**

من أسباب ضعف الثقة بالنفس ما يلي (Amy، ٢٠١٨؛ شكر، ٢٠١٢):

- وجود بعض المشاكل مع المظهر الخارجي للشخص.
- عدم الرضا عن المظهر الخارجي هو من الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة، لكن يمكن التغلب عليها، من خلال إجراء تغييرات ايجابية مثل ممارسة الرياضة، اصلاح ما يمكن في المظهر الخارجي، مع عدم ربط الثقة بالنفس بالمظهر، ومن الممكن تغيير أسلوب ونمط الحياة.
- العيش مع الأشخاص السلبيين، مما يجعل من السهل جداً أن يفكر الفرد بسلبية تجاه نفسه، إذا كان جميع المحيطين به هم أناس سلبيون.
- الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، فغالباً ما يواجه الأشخاص الذين يبالبغون في استخدام الشبكات الاجتماعية مشكلات كبيرة في تقديرهم لذاتهم؛ لأنهم يعتادون على مقارنة حياتهم بما يرونه على هذه الشبكات.
- صدمة تعرض لها الشخص، حيث يعاني الأشخاص الذين مروا بتجربة صادمة في الماضي في الغالب من مشكلات في تقدير الذات.

مقومات الثقة بالنفس.

قد تظهر بعض التحديات التي تقف دون تحقيق الثقة بالنفس بشكل مناسب، لذلك لا بد من دعم مشاعر الثقة بالنفس بمجموعة من المقومات منها (Barbara، ٢٠١٨):

- تحقيق النجاح، والسعي المستمر له.
 - عدم التردد في اتخاذ القرار، والاستفادة من نتائج ذلك مهما كان شكلها والبعد عن الاحباط.
 - السعي للوصول إلى الطمأنينة الكاملة وذلك من خلال إيمانك بالله و عدم الشعور بالانحزام والضعف أمام التحديات.
 - مشكلات الثقة بالنفس بين طلبة المدارس.
- وقد أشارت العديد من الدراسات لأهمية الثقة بالنفس لدى الطلبة ودورها في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتمتع الطالب بمستوى جيد من الصحة النفسية، غير أن بعض الطلبة يعانون من ضعف الثقة بالنفس مما ينعكس سلباً على أدائهم وتفكيرهم (Verma& Kumari, 2016).

وقد بنيت العديد من البرامج التدريبية لتحسين ثقة الطلبة بأنفسهم، ورفع مستواهم الأكاديمي والنفسي، ودعم احتياجاتهم المختلفة من أجل نمو صحي وسليم على جميع الأصعدة، مع الاهتمام بمتابعة وتقييم أداء الطلبة في المجالات المختلفة من حين لآخر (Goleniowska, 2014).

كما سعت كثير من الحكومات للعمل على إعداد خطط خاصة لرفع سوية التعليم والنهوض بالعملية التعليمية، فعلى سبيل المثال سعت وزارة التربية والتعليم الأردنية للعمل المستمر لرفع أداء الطلبة على جميع الأصعدة، من خلال البرامج ومتابعة المعلمين واجراء الدراسات التربوية النوعية، ومن نتائج الدراسات والمتابعات التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم تبين وجود فاقد تعليمي لدى معظم الطلبة، نشأ من التحديات التي فرضتها جائحة كورونا

والتي تسببت بإغلاق المدارس عدد من الفصول، وتبني فكرة التعلم عن بعد فقط، وما رافقه من صعوبات مختلفة للوصول للنتائج المطلوبة (أبو عرار، ٢٠٢٢).

وكأحد الحلول المقترحة لتخفيف حجم الفاقد التعليمي لدى معظم الطلبة، تم طرح برنامج التدخلات العلاجية، والذي يهدف لإدخال تغيرات في السياسات والاجراءات لضمان بذل جهود مؤسسية وتحقيق نتائج قابلة للقياس، ورفع استعداد الطلبة للتعلم وتحسين الرفاه النفسي لهم، ومساعدتهم تنبي اتجاهات جديدة في التعلم منها مهارة التعلم الذاتي.

برنامج التدخلات العلاجية.

هو برنامج يهدف لإضافة تدخلات مدروسة متوسطة وطويلة الأمد، لمساعدة المعلمين على رفع مستوى تحصيل الطلبة، وتقديم الدعم النفسي لهم للتعلم، من خلال الاستفادة من المواد المساندة والاوراق الداعمة للعمل، وتوظيفها لمعالجة الضعف التراكمي في المهارات الأساسية لمادتي الرياضيات واللغة العربية، نتيجة انقطاعهم عن التعليم خلال فترة جائحة كورونا، وهناك عدة محاور لبرنامج التدخلات العلاجية هي (الدليل الاجرائي للتدخلات العلاجية_ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣):

- محور المنهاج.
- محور التقويم المدرسي.
- محور بناء القدرات والتطوير المدرسي.
- محور البيئة والدمج الاجتماعي.
- محور التوعية وحشد الداعم.
- محور جودة التعليم والمساءلة والتقييم والمتابعة.

وقد شكلت لجنة عليا وزارية للإشراف على البرنامج، ولجان فرعية في مديريات التربية والتعليم لاسيما قسم الإشراف التربوي، ومعلمو مباحث الرياضيات واللغة العربية في المدارس الحكومية. وقد كانت مراحل عمل برنامج التدخلات العلاجية على النحو التالي (الدليل الاجرائي للتدخلات العلاجية_ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣؛ العطيات، ٢٠٢٣):

- ١- المرحلة التحضيرية: يتمكن المعلم في هذه المرحلة من دعم تعلم الطلبة، ومراجعة التعلم السابق، خصص لهذه المرحلة اربعة اسابيع للصفين الثاني والثالث، وللصفوف من الرابع حتى الاول الثانوي، يتم التركيز فيها على المباحث المعنية.
- ٢- أثناء العام الدراسي: بعد الانتهاء من المرحلة التحضيرية، يتم استمرار العام بالبرنامج خلال العام الدراسي، بالاستعانة بأوراق العمل الداعمة ومستندات خاصة ومصادر أخرى للتعلم والتقييم المرحلة وقد أعدت نماذج خاصة للعمل.
- ٣- خلال التكميلية خلال العطلة الصيفية، استغلال عطلة الصيف من اجل استكمال دعم التعلم.

وهناك أدوار خاصة لقسم الاشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم الاردنية في برنامج التدخلات العلاجية ، حيث شرعت وزارة التربية والتعليم بعقد مجتمعات تعلم متنوعة تشمل الفئات المعنية بالعمل من مديريات التعليم والوزارة، وقد كان لأقسام الاشراف التربوي الدور الأكبر حيث أسند اليهم المهم التالي (Azeved, et al., ٢٠٢١):

- توعية القيادات التربوية ومديري المدارس والمعلمين بالبرنامج.
- تحديد نوعية الأنشطة المهنية.
- بناء الأنشطة التدريبية والادلة.
- متابعة تنفيذ التدخلات العلاجية.
- متابعة تطبيق وتحليل الاختبارات التشخيصية.
- متابعة نتائج الدراسات والافادة منها.
- بناء قدرات الفريق المحوري.
- تعميم أدوات التقييم.

آلية العمل ببرنامج التدخلات العلاجية

وقد حددت الفئة المستهدفة اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م، لتكون جميع الطلبة في المدارس الحكومية من الصفوف (الرابع - التاسع)، ويتم العمل بالبرنامج بدءاً

- من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م على النحو التالي: (الدليل الاجرائي للتدخلات العلاجية_ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٣؛ أبو الغنم، ٢٠٢٢):
- ١- بدء الدوام الرسمي للمدارس الحكومية قبل اسبوعين من مواعده الاصيلي لجميع المدارس الحكومية.
 - ٢- توفير مواد علاجية لمبثني الرياضيات واللغة العربية.
 - ٣- عقد مجتمعات تعلم مهنية للمشرفين المحوريين والمعلمين، تناولت توظيف مهارات التعلم الاجتماعي والانفعالي، والتعليم المتمايز، وتعلم الاقران، وتشخيص أداة الطلبة، والتقييم التكويني المستمر، وبناء الخطط العلاجية والفردية للطلبة.
 - ٤- تخصيص الدقائق العشر الأولى من حصص الرياضيات لطلبة الصفوف من (رابع- تاسع) لتهيئة الطلبة للتعلم الجديد، واستخدام الاوراق الداعمة وتقديم التغذية الراجعة.
 - ٥- تخصيص حصتين اسبوعيتين من حصص اللغة العربية، تكونا لدعم وتنفيذ المواد الداعمة لبرنامج التدخلات العلاجية.
 - ٦- ربط عدد من المبادرات ببرنامج التدخلات العلاجية مثل مبادرة مدرستي، ومكاني وغير ذلك.
 - ٧- تضمين الأنشطة العلاجية في الخطط التطويرية للمدارس وخطط المباحث الخاصة بالمعلمين،
 - ٨- تطوير الأدوات والممارسات الإشرافية وأدوات المعلم، والتوسع في عقد مجتمعات تعلم، وتفعيل دور المشرف الاداري العام.
 - ٩- متابعة تقييم الطلبة في برنامج التدخلات العلاجية في مبحثي الرياضيات واللغة العربية.
 - ١٠- الاستمرار في توعية الأهل بأهمية برنامج التدخلات العلاجية.
- ولم تقتصر أهداف برنامج التدخلات العلاجية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، بل العمل أيضاً على زيادة الثقة بالنفس لديهم فيما يتعلمونه، مما يزيد من دافعيتهم ورغبتهم في التعلم، وقد تناولت الكثير من الدراسات موضوع الثقة بالنفس لدى

الطلبة وأثره على متغيرات محددة، وبيان أهمية الثقة بالنفس في رفع مستوى التحصيل وبناء الشخصية (Scott, 2023؛ Azeved, et al., 2021).

إن إدخال برنامجاً شاملاً متكاملًا لتحسين تحصيل الطلبة وثقتهم بأنفسهم يعتبر من المبادرات القيمة، التي تساعد المعلم على حسن ادارة المواقف التعليمية، ضمن خطة موجهة ومتابعة من المشرفين التربويين، لتحقيق أهداف التعلم التي تسعى اليها وزارة التربية والتعليم. **مشكلة الدراسة.**

من الملاحظ أن عملية تحول التعليم عن بعد بشكل كامل خلال جائحة كورونا، لعدد من الفصول الدراسية، برز عنها عدة تحديات أمام المعلمين في متابعة التدريس بنفس الطرق عند عودة الطلبة للمدارس، إذ ظهرت لدى الطلبة لا سيما في الصفوف الأساسية ما سمي بالفاقد التعليمي - كما تم الإشارة اليه- والتراجع في أداء كثير من المهارات العلمية والانسانية والشخصية (أبو عرار، ٢٠٢٢).

بناء على ذلك وبهدف رفع تحصيل الطلبة وزيادة الدافعية للتعلم، تم بناء مواد خاصة للتقليل من الفاقد التعليمي لديهم، ولكن لم يكن التحسن مرضيا في نهاية العام الاول بعد انتهاء التعلم عن بعد، وقد عقدت عدة مؤتمرات وندوات بهذا الشأن، مثل المؤتمر الثالث عشر لوزراء التربية والتعليم العرب، بهدف الوصول لحلول لتقليل فجوة التعليم التي تسبب بها الفاقد التعليمي في السنوات الماضية (وثيقة الفاقد التعليمي في الدول العربية، ٢٠٢٢؛ الزغيبي، ٢٠٢١).

كما سعت وزارة التربية والتعليم الأردنية لوضع خطط شاملة، لتعويض الطلبة من خلال البرامج وتدريب المعلمين، والمرشدين النفسيين في المدرسة ليكونوا قادرين على حسن إدارة المراحل القادمة، وتقديم الدعم النفسي للطلبة، ورفع دافعيتهم للتعلم بشتى الطرق الممكنة (الزعيبي، ٢٠١٢).

ثم جاء بناء برنامج التدخلات العلاجية والعمل به خلال هذا العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وسيستمر العمل به في الأعوام القادمة، سعيا لرفع مستوى تحصيل الطلبة

وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم في مدارس المملكة الأردنية، حيث لوحظ الحاجة أيضا لرفع ثقة الطلبة بأنفسهم، واكتسابهم شعورا إيجابيا حول قدرتهم على التعلم واكتساب المعارف واستيعابها من جديد، واستدراك ما فاته من معرفة، لذلك بوشر بالتدريب و تطبيق البرنامج منذ بداية شهر تموز عام ٢٠٢٣م (الدليل الاجرائي للتدخلات العلاجية (٢٠٢٣)). إن سمة الثقة بالنفس لدى الطالب جديرة بالاهتمام، لما لها من انعكاس وتأثير على أداءه بشكل عام سواء الأكاديمي أو الشخصي، ودرجة قدرته على مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة، حيث تعتبر الثقة بالنفس من العناصر المهمة في بناء مستوى جيد من التعلم الذاتي ومن ثم تحسن التحصيل، واكتساب المهارة على التكيف النفسي والاجتماعي، لذلك كانت محط أنظار كثير من الباحثين في دراساتهم (مزهر، ٢٠٢٢).

وقد لاحظت كمشرفة تربوية وجود حاجة لدى الطلبة لبرامج لدعم ثقتهم بأنفسهم، التي لم تكن بالمستوى المناسب لدى البعض قبل وبعد جائحة كورونا، وقد يكون برنامج التدخلات العلاجية من بين الحلول التي ستعمل لرفع تحصيل الطلبة وبناء ثقتهم بأنفسهم، وقد لقي البرنامج اهتماما كبيرا، واستجابة جيدة من قبل المعلمين والطلبة، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج التدخلات العلاجية في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة في مدارس مديرية لواء المزار الجنوبي.

وتتحدد مشكلة الدراسة في البحث بفاعلية برنامج التدخلات العلاجية على زيادة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

الأهمية التطبيقية.

- ظهور الحاجة الماسة لوجود برامج علاجية مثل برنامج التدخلات العلاجية للمساعدة في تقديم بعض الحلول للتخفيف من أثر الفاقد التعليمي لدى الطلبة، ومساعدتهم على

- استعادة ما تعلموه لتحقيق مستوى تحصيل جيد، واستعادة الثقة بالنفس، ورفع مستوى الدافعية للتعلم.
- تقدم الدراسة تصورا واضحة لأحد البرامج العلاجية، الداعمة لبعض المبادرات وطرائق التعامل مع الأوراق والانشطة المهارية المساندة للتعلم ورفع مستوى الثقة بالنفس.
 - يمكن لمعلمي المباحث الأخرى غير المعنية بالبرنامج (المباحث غير الرياضيات واللغة العربية) الاستفادة من طرق البرنامج ودمج بعض موضوعات مباحثهم به، لدعم تعلم الطلبة ورفع مستوى ثقتهم بأنفسهم.
 - الأهمية النظرية.
 - تعتبر الدراسة هي الدراسة الأولى التي تبحث بفاعلية برنامج التدخلات العلاجية، ونتائج الدراسة قد تقدم شكلا من أشكال التغذية الراجعة حول البرنامج في مجال زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة، وهذا يساعد القائمين على البرنامج في تعديل وتطوير خطط البرنامج المستقبلية.
 - تفتح الدراسة الباب أمام الباحثين التربويين، لإجراء دراسات أخرى تتناول أثر برنامج التدخلات العلاجية على متغيرات أخرى مثل الدافعية للإنجاز.
- أسئلة الدراسة.

وبشكل أكثر تحديداً سعت الدراسة الحالية للإجابة على سؤال الدراسة الرئيس وهو:
السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج التدخلات العلاجية في زيادة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية.

وقد انبثق عن السؤال الرئيس، السؤالان التاليان:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى $(\alpha=0,05)$ في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى لمستوى الطالب الأكاديمي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى ($\alpha=0,05$) في مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى لمستوى للجنس؟
أهداف البحث.

يهدف البحث إلى ما يلي:

- الكشف عن وجود أثر فاعل لبرنامج التدخلات العلاجية على زيادة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس.
- دراسة أثر متغير الجنس في مدى فاعلية برنامج التدخلات العلاجية على الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس.

التعريفات الإجرائية.

الثقة بالنفس: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجابته على المقياس المستخدم في هذه الدراسة، من وجهة نظر معلمينه.

برنامج التدخلات العلاجية: هو برنامج يهدف لإضافة تدخلات مدروسة متوسطة وطويلة الأمد، لمساعدة المعلمين على رفع مستوى تحصيل الطلبة، وتقديم الدعم النفسي لهم للتعلم، يتم تطبيقه من خلال خطة مطروحة من وزارة التربية والتعليم مستندة على تنفيذ حزمة من كتيبات الأوراق الداعمة في مبحثي الرياضيات واللغة العربية.

المستوى الأكاديمي: هو أحد المسميات التالية: ممتاز للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٨٠-١٠٠)، ومتوسط للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٦١-٧٩) و متدني للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٦٠- فما دون).

محددات الدراسة

الحدود المكانية: يتحدد الاطار المكاني للدراسة في المدارس الحكومية للواء المزار الجنوبي، التابعة لوزارة التربية والتعليم.

الحدود الزمانية: ارتبطت الحدود الزمانية بالعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

الحدود البشرية: تم تحديد البحث ونتائجه من قبل عينة الدراسة، التي اختيرت بشكل قصدي من مدرستين في لواء المزار الجنوبي واحدة للذكور وأخرى للإناث.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

اهتمت الكثير من الدراسات السابقة بالبرامج التربوية وأثرها على الثقة بالنفس لدى فئات مختلفة من الطلبة، غير أن هذه الدراسة قد تكون الأولى في مجال بحث فاعلية برنامج التدخلات العلاجية على الثقة بالنفس لدى فئة طلابية محددة، وفيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت فاعلية برامج تربوية معينة على الثقة بالنفس لدى فئة محددة.

هدفت دراسة نصار (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج الإرشاد بالرسم على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤) طفلة يتيمة تتراوح أعمارهن ما بين (٩ - ١٢) عاماً، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، أعدت الباحثة برنامج الإرشاد بالرسم والذي تكون من (١٢) جلسة على مدى شهر ونصف، طبق فيه استبيان خاصة لقياس الثقة بالنفس، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج العينة التجريبية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وقد أوصت بالعمل على الاهتمام بالبرامج والأنشطة التي تعزز الثقة بالنفس لدى الأيتام.

قام مزهر (٢٠٢٢) بدراسة هدفت للبحث في فاعلية استراتيجية Rally في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلاب الصف الأول متوسط في مادة الاجتماعيات، استخدم الباحث الطريقة التجريبية، بمجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث درست المجموعة التجريبية مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية Rally، والبالغ عددها (٣٣) طالب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية والتي بلغ عددها (٣٢) طالب، كما استخدم مقياس الثقة بالنفس، والاختبار التحصيلي، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل والثقة بالنفس.

هدفت دراسة حمد (٢٠٢٣) للكشف عن أثر المنحنى التكاملي في تنمية الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين في مادة الرياضيات، واستخدم البحث المنهج

التجربي حيث تكونت العينة من (٦٤) طالباً من الصف الثاني متوسط، استخدم البحث برنامجاً قائماً على المنحنى التكاملي، طبق على المجموعة التجريبية، واستبانة للثقة بالنفس من إعداد الباحث واختبار تحصيلي بمادة الرياضيات، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لبرنامج المنحنى التكاملي، لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المنحنى التكاملي في تدريس الرياضيات في المدارس، وتشجيع المعلمين على استخدامه لتحسين تحصيلهم الدراسي وثقتهم بأنفسهم.

هدفت دراسة السويلم (٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر برنامج ارشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجربي، ومقياس الثقة بالنفس أعده الباحث وبرنامج ارشادي تدريبي، نفذ البرنامج على ٤٠ طالب من الصفين الخامس والسادس، قسموا في مجموعتين ضابطة وتجريبية، أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة.

اجرت عبداللطيف (٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الابداعية في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الثقة بالنفس ثم تطبيق البرنامج على عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج، وقد أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة احصائية في مقياس الثقة بالنفس لدى اطفال الروضة، على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي يعزى لفاعلية البرنامج المستخدم.

هدفت دراسة المسلاقي (٢٠١٨) للكشف عن فاعلية فنية قبعات التفكير الست في تدريس علم الاجتماع لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بليبيا، استخدمت الباحثة مقياس للثقة بالنفس، وقد اعتمدت المنهج التجربي، بمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد اشارت النتائج لوجود فروق معنوية على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الايجابي من تطبيق الاستراتيجية على تحسين مستوى الثقة بالنفس.

في دراسة المزوجي (٢٠٠٧) تم التعرف على فاعلية استخدام برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لطلبة السنة الأولى بالثانويات التخصصية بمدينة مصراته، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة في القياس القبلي والبعدي للثقة بالنفس لصالح القياس البعدي.

هدفت دراسة كانج وجانج (Chang & Cheng, 2008) إلى التعرف إلى العلاقة بين التحصيل الدراسي في المواد العلمية والثقة بالنفس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومستوى الثقة بالنفس.

قام أنجل (Angel, 1991) بدراسة للكشف عن أثر برنامج حاسوبي على تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع من ذوي التحصيل المنخفض، تم عمل قام بالعمل معهم من خلال تعريضهم لبرنامج حاسوبي مثير للتفكير ويهيئ لهم الفرصة للإبداع، وأسفرت النتائج ان الطلبة الذين لديهم تحصيل منخفض يمكنهم زيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال استخدام البرامج المثيرة للتفكير والابداع.

في دراسة حسيب (٢٠٠٨) للكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطرابات اللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالصف السادس، بلغ عدد أفراد العينة ٨٦٢ طالبا من الذكور والاناث طبق عليهم مقياس الثقة بالنفس، ثم اختير عينة تجريبية وضابطة للعمل معهما، وكانت النتائج تشير لوجود أثر للبرنامج على تحقيق درجة من الثقة بالنفس وتخفيف حالة اللجلجة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة أكدت وجود أثر فاعل لاستخدام برامج تربوية على زيادة الثقة بالنفس، حيث تنوعت البرامج المستخدمة، منها ما يعتمد على التكنولوجيا ومنها برامج ارشادية نفسية وأخرى تعليمية مهارية (سويلم، ٢٠٢٠؛ رجب، ٢٠٠٨ الدفاعي، ٢٠٠٤)، وهذا يتطابق مع نتائج هذه الدراسة.

ولكن لا يوجد دراسة على حد اطلاق الباحثة تناولت برنامجا تعليميا شاملا مثل برنامج التدخلات العلاجية والذي يتناول مهارات كتابية وسمعية وتحدث وقراءة، ويقدم مهارات وواجبات لدعم شخصية الطالب، ويتزامن البرنامج مع المحتوى الذي يدرسه الطالب ضمن مناهجه، ويقدم فنيات مدروسة للتنفيذ، من خلال المعلمين وفريق داعم من المشرفين وأولياء الأمور.

إجراءات وأدوات البحث.

١- منهج الدراسة

تعتمد الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم، حيث استخدمت مجموعة واحدة من طلبة الصف الرابع، في منطقة لواء المزار الجنوبي حيث تم الكشف عن مستويات الثقة بالنفس للطلبة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على النحو التالي:

التصميم:

O1 X O2 G:

G: مجموعة الدراسة (العينة).

١O: قياس قبلي.

٢O: قياس بعدي.

X: برنامج تدريبي.

٢- مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مديرية التربية للواء المزار الجنوبي، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م والبالغ عددهم حوالي ١٠٠٠ طالب وطالبة، موزعين على ٨٧ مدرسة ثانوية وأساسية (احصائية مديرية التربية والتعليم، ٢٠٢٢).

ج- عينة الدراسة.

تم اختيار مدرستي الجعفرية الأساسية للبنات، ومدرسة عبدالله بن رواحة للبنين

بالطريقة القصديّة لتطبيق الدراسة عليهما، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالب و طالبة من الصف الرابع، ٣٠ طالبة من مدرسة الجعفرية الأساسية للبنات و ٣٠ طالب من مدرسة عبدالله بن رواحة للبنين، روعي في كل عينة تنوع المستوى الأكاديمي للطلبة حيث اعتمد معدل الطالب في العام الماضي لتحديد المستوى الأكاديمي على النحو التالي:

- ممتاز للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٨٠-١٠٠).
- متوسط للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٦١-٧٩).
- متدني للذين تتراوح معدلاتهم الدراسية في العام الماضي ما بين (٦٠- فما دون).

والجدول رقم (١) يظهر تقسيم أفراد العينة.

جدول (١) عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الأكاديمي

الجنس		المستوى الأكاديمي
إناث	ذكور	
10	10	مرتفع
10	10	متوسط
10	10	متدني
30	30	المجموع

د. أدوات الدراسة

لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة تم استخدام

الأدوات التالية:

أولاً: برنامج التدخلات العلاجية، تم بناء وتصميم البرنامج من قبل وزارة التربية والتعليم، وهو برنامج وطني يهدف إلى دعم تعلم الطلبة من خلال تدخلات عاجلة بالتزامن مع بدء العام الدراسي وخلالها، بالإضافة لتدخلات أخرى متوسطة وطويلة الأمد؛ تهدف إلى مساعدة المعلم لتقليل الفاقد التعليمي لدى طلبته ورفع مستوى تحصيلهم، من خلال الاستفادة من المواد المساندة ومواد التعلم المبني على المفاهيم والنتائج الأساسية، أو أي

مصادر تقرّها الوزارة. حيث تم توفير وراق عمل وأنشطة متميزة يمكن توظيفها لعلاج الضعف لدى الطلبة في المهارات الأساسية؛ لتقليل الفجوة التعليمية التي نتجت عن الانقطاع عن التعليم الجاهي بسبب جائحة كورونا، واعتماد التعلم عن بعد فقط.

مكونات البرنامج وآلية العمل:

وصف البرنامج:

- تقوم المدارس بإعداد برنامج الدروس للصفوف المعنية بالبرنامج، بحيث يخصص حصتين لبرنامج التدخلات العلاجية كل اسبوع لمادة اللغة العربية، ومادة الرياضيات ولمدة شهرين كل فصل دراسي، أي ينفذ خلال أول شهرين للفصل الاول و أول شهرين للفصل الثاني.
- يتم استخدام الأوراق الداعمة لمادتي الرياضيات واللغة العربية، لتنفيذ البرنامج من قبل معلمي الرياضيات واللغة العربية، والأوراق الداعمة هي مجموعة أوراق تشمل أنشطة وتمارين متنوعة من الصف السابق والصف الحالي وضعت بعناية ودراسة جادة لاستعادة ما لم يتقنه الطالب من تعلم سابق.
- يكلف الطلبة بأداء واجب من كتيب الأوراق الداعمة، على أن يقوم الطالب بأداء الواجب بالبيت دون مساعدة، حيث تم عقد اجتماعات مع أولياء الامور لدعم العمل في برنامج التدخلات العلاجية.
- في اليوم التالي، يكون الطالب قد أدى الواجب، وعلى المعلم تقديم التغذية الراجعة والمتابعة بالطريقة المناسبة.
- يتم تعزيز قصص النجاح وتميز الطلبة في البرنامج.
- متابعة عمل المعلمين من قبل المشرفين التربويين.
- يبني المعلمون خططاً خاصة للعمل بالبرنامج، ويتوفر نماذج لتقييم أداء الطلبة.
- يتم ارسال تقارير العمل بالبرنامج وأي الملاحظات عبر رابط خاص للوزارة بشكل شهري، لمتابعة أداء المديرية.

- يعد المعلمون المعينون خططاً خاصة للعمل بالبرنامج، والخطة متشابهة بالأهداف العامة ولكن قد تختلف بآليات التقديم والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة. وفيما يلي نموذج خطة لتنفيذ البرنامج في إحدى مدارس عينة الدراسة، يتم العمل بها لأسبوع دراسي (حصتان)، ثم يتم بناء خطة أخرى للأسبوع التالي مشابهة لها، ومختلفة في المحتوى الدراسي المقدم وهكذا حتى انتهاء منهاج المواد الداعمة، التي يستغرق ٤ شهور خلال العام الدراسي كما أوضحت سابقاً.

نموذج خطة تنفيذ البرنامج في الأسبوع الأول لمادة اللغة العربية للصف الرابع.

اليوم/ التاريخ	زمن الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الحصة	الأنشطة والاجراءات	الأدوات اللازمة.	ملاحظات سير العمل
٢٠٢٤/٩/١٧ الاحد	حصة واحدة ٤٥ دقيقة	أقسام الكلام	يتعرف الطالب على أقسام الكلام في اللغة العربية	استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط، في التدريس والخرائط المفاهيمية. يقدم واجباً بيتياً	الورقة الداعمة ١ من كتيب التدخلات العلاجية حقيبة استراتيجيات التدريس أقلام ملونة لوح سحري أو تفاعلي أوراق ملونة	
٢٠٢٤/٩/٢٠ الاربعاء	حصة واحدة ٤٥ دقيقة	تدريبات على اقسام الكلام	يطبق الطالب أنشطة متنوعة حول أقسام الكلام في اللغة العربية	تفعيل استراتيجيات التقويم المناسبة مثل الملاحظة وسلام التقدير اللفظي والعدي، يعطي واجباً بيتياً	الورقة الداعمة ١ من كتيب التدخلات العلاجية حقيبة استراتيجيات التدريس أقلام ملونة لوح سحري أو تفاعلي أوراق ملونة	

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس.

تم استخدام مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجر، ترجمة د. عادل عبدالعزيز (شروجر، ١٩٩٠)) ويتكون من ٤٨ فقرة، وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه، والشكل الأصلي للمقياس مكون من ٥٤ فقرة، تم استبعاد ٦ فقرات منها بعد التعريب، نصفها إيجابي والنصف الآخر

سلي، صمم بطريقة الخمس خيارات للاستجابة هي (تنطبق تماماً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيراً، لا تنطبق إطلاقاً).

والفقرات الايجابية هي الفقرات بالأرقام التالية: (١، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧)، أما الفقرات السلبية فهي التي تحمل الأرقام التالية: (٢، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦، ٤٨). تحصل الفقرات الايجابية على الدرجات (٤، ٣، ٢، ١، ٠) على التوالي، أما الفقرات السلبية تحصل على الدرجات (٠، ١، ٢، ٣، ٤) على التوالي.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٠ - ١٩٢) درجة، والدرجة المرتفعة تمثل مستوى مرتفع من الثقة بالنفس والعكس صحيح.

الصدق والثبات.

وفيما يتعلق بصدق المقياس فقد اشارت الدراسات السابقة التي استخدمته إلى انه يتمتع بدلالات صدق محتوى وصدق محك مقبولين (شروجر، ١٩٩٠)، هذا وقد استخدمه كثير من الباحثين للبيئات العربية واستخراج دلالات الصدق والثبات له (الخيري & الزهراني، ٢٠٢٣؛ عبدالرؤوف، وآخرون (٢٠٢٢)).

كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة من الطلبة بلغت (٦٣) طالباً وطالبة من طلبة المدارس من غير عينة الدراسة، كذلك حسبت معاملات الثبات بطرق أخرى، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات لاختبار الثقة بالنفس تتراوح فيما بين (٠,٩٩) إلى (٠,٩٣) وهى قيمة مرتفعة لمعامل ثبات المقياس، ودالة إحصائياً عند مستوى ١% و ٥% مما يدل على ثبات المقياس وإمكانية الوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية كما في الجدول (٢).

الجدول رقم(2)

قيم معاملات الثبات لمقياس الثقة بالنفس.

طريقة حساب الثبات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة سيبرمان وبروان	طريقة جتمان
قيمة معامل الثبات	0.99	0.93	0.91

اجراءات العمل

تمت اجراءات الدراسة على النحو التالي:

- أخذ موافقة من مديرية التربية لعمل الدراسة، على طالبات الصف الرابع في مدرسة الجعفرية الأساسية المختلطة.
- استقراء الادب النظري والدراسات السابقة، والاطلاع على بعض المقاييس السابقة.
- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية و علم النفس ، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض العبارات المكررة وتعديل البعض الآخر.
- إعداد المقياس في صورته النهائية.
- زيارة المدرستين ووضع الصورة النهائية لعينة الدراسة، بعد الاطلاع على جداول العلامات للعام الماضي، لتقسيم الطلبة ضمن ثلاث مستويات أكاديمية مرتفع، متوسط ومتدني.
- قبل بدء العمل بتنفيذ برنامج التدخلات العلاجية، تم قياس مستويات الثقة بالنفس لدى الطلاب والطالبات من الصف الرابع في المدرستين، من وجهة نظر معلمي و معلمات اللغة العربية والرياضيات، والاحتفاظ بالنتائج لهذا الاختبار القبلي.
- يبدء تنفيذ البرنامج منذ بداية الدوام الرسمي، واستمر بنفس الالية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم، وكما تم توضيحها سابقاً.
- متابعة العمل بالبرنامج من خلال الزيارات الأشرافية.

- بعد مضي حوالي ٣ شهور من التطبيق، تم إعادة قياس مستويات الثقة بالنفس لدى الطالبات عينة الدراسة، من وجه نظر معلمتهن.
 - استخدم الاحصائي المناسب لتحليل البيانات، والخروج بالنتائج التحليل الاحصائي
 - اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنات، وتحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروقات التي تعزى لمتغيرات الدراسة، والتحليل الوصفي للبيانات.
- النتائج.**

للإجابة على اسئلة الدراسة، تم تحليل البيانات، فخرجت النتائج على النحو التالي:

السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج التدخلات العلاجية في زيادة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس من وجهه نظر معلمهم قبل وبعد تنفيذ البرنامج كما في الجدول (٣). حيث كان المتوسط الحسابي للطلبة الذكور لاستجاباتهم على مقياس الثقة قبل تنفيذ البرنامج هو (٢,٢١)، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٢,٢٧)، على أن أعلى متوسط حسابي قبل تنفيذ البرنامج كان بشكل محدد للإناث من ذوات المستوى الأكاديمي المرتفع حيث بلغ (٣,٠١).

في حين ظهر في الجدول (٤) ارتفاع المتوسط الحسابي العام لاستجابات الإناث على مقياس الثقة بالنفس بعد تنفيذ البرنامج إذ بلغ (٣,٢٣)، أما للذكور فقد كان (٣,١٦)، وكان أعلى متوسط حسابي لاستجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس بعد تنفيذ البرنامج هو للإناث من المستوى الأكاديمي المرتفع حيث كان (٣,٦٣)، ولكن أكبر تحسن في مستوى الثقة بالنفس كان للإناث من المستوى الأكاديمي المتدني.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة القبليّة على مقياس الثقة بالنفس من وجهة نظر معلمهم.

الجنس	الذكور		الإناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	2.70	0.74	3.01	0.73
متوسط	2.04	0.78	2.31	0.65
متدني	1.91	0.67	1.51	0.71
المتوسط العام	2.21	--	2.27	--

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج الطلبة البعدية على مقياس الثقة بالنفس من وجهة نظر معلمهم.

الجنس	الذكور		الإناث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مرتفع	3.51	0.63	3.68	0.65
متوسط	3.24	0.64	3.10	0.73
متدني	2.74	0.74	2.91	0.68
المتوسط العام	3.16	--	3.23	--

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات الطلبة على مقياس الثقة قبل وبعد تنفيذ البرنامج تم استخدام الاحصائي T- test ، والتحليل الوصفي ففي الجدول (٥) يظهر المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة القبليّة والبعدية على مقياس الثقة بالنفس..

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة القبليّة والبعديّة على مقياس الثقة بالنفس.

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	60	2.05	0.91
البعدي	60	3.01	0.83

نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات البعديّة الطلبة على مقياس الثقة بالنفس كانت أعلى من استجاباتهم قبل تنفيذ البرنامج، وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار T- test لفحص الفروقات بين الأداء القبلي والبعدي للطلبة على مقياس الثقة بالنفس كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج اختبار T- test لفحص الفروقات بين الأداء القبلي والبعدي للطلبة على مقياس الثقة بالنفس.

مصدر التباين	T قيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الفروقات
القياس القبلي	0.402	59	0.621	0.0500
القياس البعدي	3.018	59	0.004	0.3166

بلغت قيمة T (٣,٠١٣ ، ٠,٤٠٢) للقياسين القبلي والبعدي على التوالي، ويتضح من الجدول أن الفروق في الاستجابات البعديّة للطلبة على مقياس الثقة بالنفس كانت معنوية على مستوى $\alpha = 0,05$ ، حيث بلغت قيمة $(\alpha = 0,004)$ ، ولم تكن الفروق معنوية في الاستجابات القبليّة للطلبة على مقياس الثقة بالنفس، مما يشير لوجود فاعلية لبرنامج التدخلات العلاجية على مستوى الثقة بالنفس.

السؤال الفرعي الأول:

للإجابة على سؤال الدراسة الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0,05$) في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى لمستوى الطالب الأكاديمي؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الاستجابات البعدية للطلبة على مقياس الثقة بالنفس التي تعزى للمستوى الأكاديمي للطالب، كما في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروقات في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس التي تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.078	3	.348	1.123	0.043
داخل المجموعات	33.922	59	.617		
المجموع	36.000	62			

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة احصائية في الاستجابات البعدية للطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى للمستوى الأكاديمي للطالب، حيث بلغت قيم $\alpha f, = (F=0.043, 1,123)$ ، ولصالح الطلبة من المستوى الأكاديمي المتدني.

السؤال الفرعي الثاني

للإجابة على سؤال الدراسة الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha=0,05$) في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى لمستوى للجنس؟

تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في الاستجابات البعدية للطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لجنس الطالب، كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروقات في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس التي تعزى لمتغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.710	3	1.237	6.17	0.090
داخل المجموعات	11.223	59	.200		
المجموع	14.933	62			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة احصائيا في الاستجابات البعدية

للطلبة على مقياس الثقة بالنفس تعزى لجنس الطالب، حيث بلغت قيم $\alpha f, = 0.090) \alpha$ (F= 1.123, .

يتبين من خلال عرض النتائج السابقة، وجود أثر فاعل لبرنامج التدخلات العلاجية في

زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة، وأن هذا الأثر كان لصالح الطلبة من المستوى الأكاديمي المتدني، وأن متغير الجنس لم يسجل فروقا دالة إحصائيا لدى الطلبة على مقياس الثقة بالنفس.

مناقشة النتائج.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الرئيس:

أظهرت نتائج السؤال الرئيس والذي ينص على: ما فاعلية برنامج التدخلات

العلاجية في زيادة الثقة بالنفس لدى طلبة المدارس الحكومية؟ إلى أن برنامج التدخلات

العلاجية ذو فاعلية في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة، ولعل ذلك يعود إلى أن برنامج

التدخلات العلاجية يركز على تقديم أوراق داعمة، تهتم بالمهارات الاساسية في المباحث،

والتي تشمل نقاط الضعف المتوقعة لدى الطلبة في مجالات معينة، وهذا يجعل الطالب من

خلال حل الواجبات بشكل ذاتي، وعرض نتائج عمله أمام الآخرين، يشعر بتحسن أدائه

الأكاديمي شيئاً فشيئاً، ومن خلال المتابعة المستمرة من المعلمين، وتقديم التغذية الراجعة،

يمكن أن يرتفع مستوى ثقة الطالب بنفسه من جديد، بعد أن يستعيد ما فقدته من تعلم

سابق بسبب التعطل خلال فترة جائحة كورونا أو لأسباب أخرى.

وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات أجريت في مجال الكشف عن أثر برامج تربوية في تحسين الثقة بالنفس لدى فئة من الطلبة، مثل دراسات (نصار، ٢٠١٨؛ مزهر، ٢٠١٢؛ سويلم، ٢٠٢٠؛ Age1، ١٩٩١)، التي أظهرت نتائجها بصورة عامة، وجود أثر فاعل لبرامج تربوية مستخدمة على رفع الثقة وزيادة الدافعية لدى الطلبة، لأن البرامج التربوية في معظمها ركزت على تقديم أنشطة متنوعة وتعزيز الانجازات الايجابية، وتنوع المهام الفردية والتحفيز المستمر، وكذلك برنامج التدخلات العلاجية اهتم بتعزيز قصص النجاح ومتابعة الانجازات، وهذا يحفز كل الطالب للقيام بمستوى مناسب من التفاعل وابرار نفسه وتحسين مستواه الاكاديمي، كما أن تزامن محتوى البرنامج مع المناهج المقدمة للطلبة يدعم التعلم، ويعزز ثقة الطالب بنفسه ويزيد الدافعية لاستمرارية التعلم والتحسين.

ثانيا: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني:

أظهرت نتائج السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى للمستوى الأكاديمي للطلاب؟"، وجود أثر معنوي للتدخلات العلاجية على مستوى الثقة بالنفس يعزى للمستوى الأكاديمي للطلاب، و أن هذه الفروق لصالح الطلبة ذوو المستوى المتدني، ثم المتوسط، ولعل ذلك يعود إلى أن الطلبة من ذوي المستوى الاكاديمي المتدني ثم المتوسط، هم الأكثر حاجة للمعالجة وتحسين مستواهم الاكاديمي، وقد قدمت الاوراق الداعمة مهارات وفتيات متدرجة، وراعت المستويات الأكاديمية المتدنية بين الطلبة، لأنها تعتمد على مراجعة حل مهارات سابقة في المواد، واهتمامها بالواجبات البيتية اليومية، لإعادة الفهم والاستيعاب للمهارات، مما يشعر الطالب بالثقة بالنفس من جديد فيما يتعلق بقدرته على الفهم وحل الواجبات ومشاركة زملاءه خلال الحصص.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تؤكد أن البرامج التدريبية التربوية لها اثر ايجابي على تحسين الأداء المهاري والشعور بالثقة بالنفس بعد ذلك للفتات

المختلفة من الطلبة، كما في دراسات (Chang & cheng, Goleniowska, 2014)، (٢٠٠٨)، التي وضحت وجود أثر فاعل لبرنامج تربوي قدم للطلبة ووجود فروق معنوية تعزى لعدد من المتغيرات منها اختلاف مستويات الطلبة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أظهرت نتائج السؤال الثالث والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) في استجابات الطلبة على مقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق برنامج التدخلات العلاجية تعزى لجنس لطالب؟"، اظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة بعد تنفيذ برنامج التدخلات العلاجية، حيث لم يؤثر متغير الجنس في مستويات الثقة بين الطلاب والطالبات كما في دراسة (الجواري، ٢٠٠١)، ربما لأنهم جميعا من نفس البيئة والوسط الاجتماعي، ويتلقون البرنامج بنفس الآلية وطرق التنفيذ، كما أن البرنامج بكل محتوياته من أنشطة ومهام وتدريب معد ليناسب جميع الطلبة من ذكور وإناث.

التوصيات

توصي هذه الدراسة بما يلي:

- زيادة المتابعات الإشرافية التربوية للعمل في برنامج التدخلات العلاجية والعمل بجد من قبل جميع المعلمين والإدارات المدرسية وتوثيق ذلك في سجلات خاصة.
- زيادة مشاركة أولياء الامور بالبرنامج، من خلال خطة عمل واضحة معهم، تشمل عقد لقاءات دورية للتوعية بالبرنامج وبيان دورهم في متابعة ابنائهم، ورصد التقدم.
- توسعه البرنامج ليشمل جميع المباحث الدراسية الأساسية، وليس الاقتصار على مبحثي اللغة العربية والرياضيات فقط، من خلال مخاطبة وزارة التربية والتعليم بذلك.
- اجراء المزيد من الدراسات على البرنامج وبحث أثره على متغيرات أخرى.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وعمل خطط خاصة لاستمرارية رفع الثقة بالنفس بمشاركة المرشد التربوي.

المراجع العربية

١. أبو الغنم، أسامة (٢٠٢٢). برنامج التدخلات العلاجية ومراجعة الذات، صحيفة الرأي الإلكترونية <https://alrai.com/article/10746855>
٢. أبو عرار (٢٠٢٢). تحديات التعليم في ظل الازمات وعلاقته بالفاقد التعليمي لطلبة المدارس الابتدائية في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين والمدراء، مجلة كلية التربية (أسيوط)، مجلد (٨٨)، عدد ٨.
٣. انتوني، هيل، ترجمة هند محمد (٢٠١٢). قوة الثقة بالنفس (الطبعة الأولى)، مصر: دار المشرق.
٤. الجوارى، غزوان راكان (٢٠٠١). اثر استخدام استراتيجيتي من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٥. الزغيبي، محمد بن عبد الله (٢٠٢١) الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه ، مجلة كلية التربية، ملد (٣٣)، عدد ٣، جامعة الملك سعود- كلية التربية.
٦. الزيادات، ماهر مفلح، وحداد، نھلا أمجد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد (٤).
٧. الدفاعي، انتصار مزهر (٢٠٠٤): أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.

٨. رجب، سمية (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
٩. حسيب، حسيب مُجد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطرابات اللدجة في الكلام لدى الاطفال بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، المركز القومي للامتحانات والبحوث.
١٠. حمد، عمر حماد (٢٠٢٣). أثر المنحنى التكاملي في تنمية الثقة بالنفس والتحصیل الدراسي لدى المتعلمين في مادة الرياضيات، مجلة أوراق ثقافية، العدد ٢٦، لبنان.
١١. الخيري، مُجد محمود & الزهراني، مُجد رزق الله (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية (الأزهر، مجلد ٤٢)، عدد (١٨٩).
١٢. داود، شفيقة (٢٠١٢). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالثانويات بولاية تيزي - وزو بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، ا
١٣. الدليل الاجرائي للتدخلات العلاجية (٢٠٢٣). منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.
١٤. الزيود، نادر (١٩٩٨). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، الأردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
١٥. السويلم، منصور عبدالعزيز (٢٠٢٠). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٤)، العدد ١٨.

١٦. سكر، ناجي وحبيب، أكرم (٢٠١٢). تصور مقترح لبناء وتعزيز ثقة الطالب بنفسه كواحد من أهم مطالب جودة التعليم الجامعي في قطاع غزة، المؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
١٧. شراب، عبدالله عادل (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
١٨. شروجر، سيدني (١٩٩٠). مقياس الثقة بالنفس، ترجمة عادل عبدالله مُجّد، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٩. عبداللطيف، رانيا علي (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد ٤، العدد ٣.
٢٠. عبد الرؤوف، نسيبة سيد & إمام، مُجّد جمال (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٨)، العدد (١٠).
٢١. العزة، سعيد وجودت، عبد الهادي (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: الدار العالمية الدولية للنشر والتوزيع.
٢٢. العطيّات، ابتسام (٢٠٢٣). التدخلات العلاجية ورفع جودة التعليم، الدستور
٢٣. <https://www.addustour.com/articles/1375435>
٢٤. ميخائيل اسعد يوسف (٢٠٠٠)، الثقة بالنفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٥. مزهر، أحمد شاهر (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية Rally في التحصيل والثقة بالنفس لدى طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، مجلد (٢٦)، العدد (٣).

٢٦. المزوغي، حنان عبد الله (٢٠٠٧). مدى فاعلية استخدام برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لطلاب السنة الأولى بالثانويات التخصصية بمدينة مصراته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ٧ أكتوبر، مصراته، ليبيا.
٢٧. المسلاقي، سلوى علي (٢٠١٨). فاعلية فنية القبعات التفكير الست لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في ليبيا، مجلة كلية التربية بنها، العدد (١١٦) أكتوبر، ج(٦).
٢٨. ملحم، سامي (٢٠٠٤). سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية"، عمان: دار الفكر للنشر.
٢٩. نصار، نظمية زكي (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي بالرسم لتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الأيتام، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
٣٠. وثيقة الفاقد التعليمي في الدول العربية (٢٠٢٢). مستقبل التعليم في الوطن العربي، المؤتمر الثالث عشر لوزراء التربية والتعليم العرب.

المراجع الأجنبية

31. Angel, M.N (1991). A program to develop through logo the computer self- confidence of seven grade low achieving M.S Practicum. *Indian Journal of Research*, 5 (1).
32. Amy, Morin (2018). "5 Ways to Boost Your Self-Confidence"-
www.verywellmind.com, Retrieved 5-2-2019. Edited.
33. Azeved, J. ,Gutierrz, M., Hoyos, R. & Saavedra, J. (2021). Unqual impact of Covid-19 on student learning, Primary and Secondary During Covid-19, *Spriner*. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-030-81500-4_16
34. Barbara, M. (20-9-2018), *Why Self-Confidence Is More Important Than You think?*. www.psychologytoday.com, Retrieved 5-2-2019. Edited.
35. Chang, C & Cheng, w (2008). Science Achievement and Student, Seelf - Confidence and Interest in Science : A Taiwanese Representative Sample Study, *International Journal of Science Education*, vol 30(9),

-
36. Verma, R. K., & Kumari, S. (2016). Effect of Self-Confidence on Academic Achievement of Children at Elementary Stage. *Indian Journal of Research*, 5 (1).
 37. Scott J, Peter M, Mergan K& Karyan, L (2023). Unequal Learning Loss: How the COVID-19 Pandemic Influenced the Academic Growth of Learners at the Tails of the Achievement Distribution, *EdWorkingPapers*, Brown University
 38. Shrauger, S. (1990): *Personal Evaluation inventory*.
 39. Goleniowska, H. (2014). The importance of developing confidence and self-esteem in children with a learning disability. *Advances in Mental Health and Intellect*, *Research gate*
 40. <https://www.researchgate.net/publication/263764549> The importance of developing confidence and self-esteem in children with a learning disability.